

## د. روبرت أ. بيترسون، الكنيسة والأمور الأخيرة الجلسة السابعة، اللاهوت التاريخي للكنيسة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة السابعة اللاهوت التاريخي للكنيسة.

نواصل محاضراتنا عن عقيدة الكنيسة

بعد أن تناولنا القصة التوراتية، وبعض المقاطع الرئيسية في العهد القديم والجديد التي تناولت شعب الله، وصور الكنيسة، وخاصة في العهد الجديد، ثم قسم طويل جدًا عن شعب الله في العهد القديم، ننتقل الآن إلى اللاهوت التاريخي. اللاهوت التاريخي هو دراسة لكيفية فهم الكنيسة لتعاليم الكتاب المقدس عبر القرون، ويُطلق عليه أيضًا تاريخ العقيدة، وهو لا يحل محل الكتاب المقدس، ولكنه مجال واحد، ضعه في الاعتبار وهو تخصص واحد في صياغة اللاهوت المنهجي، والذي يجب أن يستند بالتأكيد إلى التفسير واللاهوت الكتابي، ولكنه يأخذ في الاعتبار اللاهوت التاريخي أيضًا.

نريد أن نسلط الضوء على بعض النقاط البارزة في تاريخ عقيدة الكنيسة. أي القديس سيريان، وعقيدة مجمع Unum Sanctum، القسطنطينية، وبعض مساهمات القديس أوغسطين، وبونيفاس الثامن وكتابه الخاص، الذي ادعى قوة مذهلة للكنيسة الرومانية، وويكف، ويان هوس، واعتراف أوغسبورغ، واعتراف اسكتلندا واعتراف بلجيكا، ثم نهي باعتراف وستمنستر للإيمان. سيريان، سيريان كان من شمال أفريقيا

كان معلمًا للبلاغة، مثل القديس أوغسطينوس، واهتدى إلى المسيحية وخدم الرب في الكنيسة، وترقى إلى منصب أسقف قرطاج. وتتراوح تواريخ ميلاده بين عامي 2000 و210، وتاريخ ميلاده هو عام 258، وهو تاريخ أكثر تأكيدًا لوقت وفاته. وهو ليس عالم لاهوت من مكانة ترتليان، على سبيل المثال، الذي كان يحترمه، ويجله حتى، ولكنه كان راعيًا وقائداً، وقد جعلته معالجته للمشاكل الرعوية وخاصة المشاكل الانشاقية مؤثراً ليس فقط في عصره، بل إن بعض هذه القضايا استمرت

لقد حدثت المشكلة في الكنيسة، وخاصة عندما كان الأباطرة الرومان مضطهدين للكنيسة. نشأت مشكلة تتعلق بمن هم مرتدون كما دُعيوا. كيف تتعامل الكنيسة مع الأشخاص الذين ينكرون المسيح أثناء الاضطهاد؟ كيف تتعامل الكنيسة معهم؟ كانت هذه مشكلة في كل اضطهاد كبير، بما في ذلك اضطهاد ديسيان.

إن سيريان مهم لأنه كان يؤسس الناس ويقبلهم ويقبل زلاتهم ويسمح لهم بالمرور بسلسلة من التوبة، مظهرًا توبتهم الحقيقية في تقديره وتقدير زملائه القادة. لقد أكد، أسس في نهاية المطاف، وأكد أن وحدة الكنيسة كانت أكثر أسقفية في الأساقفة منها لاهوتية. لقد تسببت النوفاتية، النوفاتية للمنحرفين، المنحرفين في هذا الانقسام، هذا التماثل بين أولئك الذين صمدوا في أرضهم وأولئك الذين كانوا ساخطين

كما تعلمون، بذل راعي الكنيسة حياته دفاعًا عن المسيح. أما راعي الكنيسة الخاص بك فقد هرب. حسناً، كان أولئك الذين هربوا يقولون أحياناً: إذا مات كل الرعاة، فمن الذي سيتولى رعاية الكنيسة بهذه الطريقة؟ لقد كان موقفًا صعبًا للغاية، ولم تكن هناك إجابة سهلة. ولكن على أي حال، يمكننا أن نفهم بعض أقوال سيريان في السياق الذي رسمته، وهو سياق تقريبي

قال لا، لا يمكن أن يكون الله أباً له، ومن ليس لديه الكنيسة أمماً. ربما كان أهم ما كتبه هو ما دعا إلى وحدة الكنيسة، مؤكداً على أهمية الكنيسة. من المؤكد أن الأفراد يؤمنون بالمسيح للخلاص، لكن انتمائهم إلى الكنيسة مهم للغاية في نظر سيريان.

لا يستطيع أن يكون الله أباً له، ولا يستطيع أن يكون الكنيسة أمماً له. ولا يستطيع أن يفهم الظاهرة المعاصرة التي يدعي فيها الناس أنهم مسيحيون ولا ينتمون إلى الكنيسة. سيكون من المستحيل عليه أن يفهم

في رسائله، الرسالة 73، القسم 21، هناك مقولة شهيرة أخرى مفادها أنه لا خلاص خارج الكنيسة. وفي مواجهة المشاكل كراع ومُحلل للمشاكل، أكد على أهمية الأساقفة، والأساقفة، أكثر من المبادئ اللاهوتية للتعامل مع تلك المشكلة الصعبة المتمثلة في الانقسامات وكيفية تعامل الكنيسة مع أولئك الذين أنكروا المسيح، والذين سلموا نسخهم من الكتاب المقدس، وما إلى ذلك، أثناء أوقات الاضطهاد. يأتي قانون عقيدة القسطنطينية لعام 381 من أول مجمع للقسطنطينية في نفس العام

وقد تم الاعتراف به باعتباره المجمع المسكوني الثاني للكنيسة المسيحية بعد مجمع نيقية عام 325. وفي واقع الأمر، أكد مجمع نيقية على ألوهية المسيح وأكد على أنثاسيوس ضد آريوس، لكن الآريوسية لم تختف وقد شكل هذا المجمع في عام 381 نهاية خمسين عامًا، خمس سنوات صفرية، من الهيمنة السياسية واللاهوتية الآريوسية على الإمبراطورية في الشرق

، تحدث المجمع الأول في القسطنطينية عن استعادة العقيدة النيقية وتوسيعها. عارض مجمع نيقية آريوس الذي قال إن المسيح هو المخلوق الأول الذي من خلاله خلق الله كل شيء آخر. إنه ليس مساوياً لله

إنه كائن مخلوق ولكنه لم يفعل الكثير فيما يتعلق بعقيدة الروح القدس. أعاد مجمع نيقية الأول التأكيد على العقيدة الأرثوذكسية النيقاوية ووسعها أيضاً لتشمل الروح القدس. أي أن هناك استعادة وتوسعاً روحياً للأرثوذكسية نيقية

في هذا السياق، تنص عقيدة القسطنطينية لعام 381 على العبارة الشهيرة جداً التي مفادها أننا نؤمن كجزء من اعتراف الإيمان بكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية. ومن هذه الصفات الأربع اشتقت الأسماء الوحيدة، والقداسة أو القداسة، والكاثوليكية، ولا تتحدث عن روما؛ بل تتحدث عن عالمية الكنيسة والرسولية. أعطت كنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية كأساس، عقائدياً، نسمي العقائد والاعترافات رموزاً

إذن، من الناحية الرمزية، أعطت القسطنطينية وعقيدتها المفردات التي أدت إلى الصفات الأربع للكنيسة. وسنتناول الصفات والعلامات. كما يشير هذا، هي آباءية

إنهم يعودون إلى الآباء الذين ساعدوا في تحديد الكنيسة. الكنيسة كنيسة واحدة. الكنيسة مقدسة بفضل إيمان الناس بالمسيح ثم عيشهم للرب

إنها كاثوليكية أينما كانت. إنها جزء من الكنيسة العالمية على الأرض، وهي رسولية. سنرى أن روما والمصلحين كان لديهم معان مختلفة جداً فيما يتعلق بما يعنيه هذا التعبير

في النهاية، تقول البروتستانتية إن الأمر لا يتعلق بنوع من النزول من بطرس فيما يتعلق بالرسامة، بل يتعلق بالالتزام بتعاليم الرسل، وهو ما يجعل الكنيسة رسولية. نحن نؤمن بكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية وسوف نعود إلى هذه الكلمات وتداعياتها

القديس أوغسطينوس (354-430)، تواريخه دقيقة. ولم يكن هناك شخص أكثر نفوذاً منه في مئات ومئات السنين الأولى من عمر الكنيسة المسيحية. وينسب إليه كل من لوثر وكالفن الفضل ويقولان إنهما أعادا اكتشاف فهمه للإنجيل.

صحيح، على الأقل في شكل الخطوط العريضة، أنهم قدموا أيضًا المزيد من التقدم والتوضيحات لوجهات نظره. لكن كالفن قال إنه يستطيع أن يستقي لاهوته بالكامل من أوغسطين. وقد قال أوغسطين أشياء كثيرة جدًا عن الكنيسة.

هذه بعض النقاط التي نتطرق إليها في بحثنا عن أهم النقاط اللاهوتية التاريخية. هناك مسيحيون كثيرون ولكن المسيح واحد. المسيحيون أنفسهم، مع رؤوسهم، لأنه صعد إلى السماء، يشكلون مسيحيًا واحدًا.

إن الأمر لا يتعلق بكونه واحدًا ونحن كثيرون، بل نحن الكثيرون وحدة فيه. إذن، هناك إنسان واحد هو المسيح، يتألف من رأس وجسد. هذا ما ورد في تفسير القديس أوغسطينوس للمزامير، تفسيره للمزمور 127 والآية 3. إن ما يفعله هو تعريف الكنيسة بأنها جسد المسيح، الذي هو الرأس، من حيث الاتحاد بالمسيح.

بالطبع، في جوانب أخرى، نحن كثيرون، ولكن بهذا المعنى، على الرغم من أن لدينا أعضاء كثيرة، فنحن جزء من جسد واحد. وبالاتحاد بالمسيح، نتحد مع بعضنا البعض. وهذه الصورة للرأس والجسد، سأقولها بهذه الطريقة.

في رسالة رومية ورسالة كورنثوس الأولى، نتحدث هذه الصورة عن حياة الجسد، وعلاقة الأعضاء ببعضها البعض. هذا هو التركيز. في رسالة أفسس ورسالة كولوسي، فإن صورة المسيح باعتباره الرأس تحمل المزيد من هذا في الاعتبار، وهو أنه مصدر حياة الكنيسة.

إنه رب الكنيسة، وكالعادة، أثرت كلمات أوغسطينوس على مئات ومئات السنين من تاريخ الكنيسة التي تبعتها. ومع ذلك، فقد أكد في الممارسة العملية أنه كان راعيًا.

الكنيسة عبارة عن مجموعة من الناس الطيبين والأشرار. وهذا ما ورد في كتاباته الشهيرة عن العقيدة المسيحية. وإذا كنت تريد أن تفهم الكنائس، والكنيسة الكاثوليكية، وربما روما، ولكن ليس رومانيًا كما قد يبدو، فإن وجهات نظر الكنيسة الأساسية حول العقيدة المسيحية في عام 400 ميلادي هي نقطة بداية جيدة.

لقد تخلى القديس أوغسطينوس، معلم البلاغة، عن هذا لأنه قال: "لقد أعطيت محامين مخادعين القدرة على خداع الناس." وفي هذا الكتاب، يتحدث عن الخطابة نحو النهاية. لذا، فإنه يستخدم بعضًا من بلاغته وتدريبه البلاغي وخبرته كمعلم.

ولكن أولاً وقبل كل شيء، يتحدث عن معتقدات الكنيسة. والواقع أن العقيدة المسيحية مشهورة باعتبارها دراسة في علم التأويل. ويتحدث عن العلامات وما تعنيه.

إنها قطعة بسيطة ولكنها عميقة تلخص ما يؤمن به المسيحيون، وتعلمنا بعض المبادئ لتفسير الكتاب المقدس. ثم يصبح معلم البلاغة معلمًا للوعظ، فيعلم طلابه وقراءه كيفية توصيل ما تؤمن به الكنيسة لذلك، بالمناسبة، فيما يتعلق بالعقيدة المسيحية، فإن القسم الثالث، الفقرة الفرعية 45، هو المكان الذي يقول فيه ذلك.

إن تعاليم الجماعة المختلطة سوف تستمر طيلة الوقت، باستثناء المعمدانبيين الذين يزعمون أن لديهم كنيسة نقية تمامًا. ولكن هذا هو ما حقق النصر، سواء بالنسبة لروما أو بالنسبة للمصلحين.

لذلك، علّم بطريقة أخرى، الأعضاء الحقيقيون الوحيدون في الكنيسة، لأنها جسد مختلط .حسناً، وهناك أشخاص طبيون وأشرار

ولا يمكنك دائماً تحديد ماهية هؤلاء الأشخاص، وما هي هوياتهم، وما هي هويات الأفراد بعينهم .إن الأعضاء الحقيقيين الوحيدين في الكنيسة هم، على حد تعبيره، العدد الثابت من المختارين .وهذا مأخوذ من أطروحاته عن المعمودية

القسم الخامس، الفقرة الفرعية 38 .حسناً، كما سنرى لاحقاً

في أوقات الصراع وفي أوقات اضطراب الكنيسة من الداخل، وليس الاضطهاد من الخارج، بل في حالة الانحدار، وإخفاء الإنجيل وما إلى ذلك .لجأ بعض المصلحين السابقين، مثل ويكيليف وهوس، إلى سيادة الله المعبر عنها في القدر المسبق لأنهم قالوا إن الكنيسة ظاهرياً في حالة من الفوضى .ولا يقول أوغسطينوس ذلك

ولكن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في أواخر العصور الوسطى، في تقدير هوس، وويكلف، ثم لوثر، بعد بضعة مئات من السنين، كانت قبله بشكل كبير .إن شعب الله الحقيقي هو الذي اختاره الله وعرفه الله .والكنيسة لن تخذل هذه الكنيسة أبداً

العدد الخفي لشعب الله المختار، شيء من هذا القبيل .ومرة أخرى، لا يمكننا المبالغة في التأكيد على أهمية فكر أوغسطين .إنه يتردد صداه عبر العصور، من خلال الإصلاح، بحيث أن المسيحيين الذين يعتبرون أنفسهم كالفينيين الآن هم في الواقع ضمن التقليد الكالفيني الأوغسطيني

لا شك في ذلك .كان بونيفاس بابا، لتمييزه عن غيره من الأشخاص الذين يحملون اسم الباباوات بونيفاس .من الناحية الفنية، هو بونيفاس الثامن

أو مؤسسة أو كنيسة مقدسة واحدة، تبدو مثل عقيدة القسطنطينية وقد تم "Unum Sanctum" تصميمها عمداً .يزعم أن هذا البيان المذهل، الذي نُشر في عام 1302، له سلطة عقائدية وخلفية عقائدية .وسلطة .هذا هو تتبع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عبر التاريخ

لقد نمت مطالبات روما أكثر فأكثر .وهذا يمثل نقطة عالية من وجهة نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية .إننا ملزمون بالإيمان بالإيمان والتمسك به

نحن نؤمن إيماناً راسخاً ونعترف بصدق أن هناك كنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية وكنيسة رسولية .ومن الأفضل أن تصدق أنه يقصد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، كما سترى .وأنه خارج هذه الكنيسة لا يوجد خلاص ولا مغفرة للخطايا

حسناً، ليس فقط أننا نسمع القسطنطينية، بل نسمع أيضاً قبريانوس .والآن فإن معنى البابا بونيفاس يقع خارج هذه المؤسسة الكاثوليكية الرومانية على الأرض؛ فلا خلاص ولا مغفرة خطايا لهذه الكنيسة الوحيدة

هناك جسد واحد ورأس واحد، وليس رأسين مثل الوحش .أي أن المسيح هو الرأس الوحيد والمسيح نائبه .وممثلته على الأرض هو بطرس وخليفة بطرس

لذلك، إذا قال اليونانيون أو غيرهم إنهم لم يكونوا ملتزمين ببطرس وخلفائه، فإنهم يعترفون بالضرورة بأنهم ليسوا من خراف المسيح. إنه يشير إلى النظام العظيم لعام 1054، الذي انفصلت فيه الكنائس الأرثوذكسية، الشرقية عن روما، وأصدر كل من بطريرك القسطنطينية والبابا في روما لعنات على الأخرى. إما أن تضحك أو تبكي في بعض الأحيان.

لقد حرم كل منهما الآخر إن كان ذلك ممكناً. وهنا يعتبر بونيفاس الكنيسة الأرثوذكسية كنيسة غير أرثوذكسية. لماذا؟ لأنها لا تنتمي إلى روما

والكنيسة الرومانية هي الكنيسة. ودليله الكتابي هو أن هناك كنيسة كاثوليكية رومانية واحدة. يقول الرب، أي "يسوع، في إنجيل يوحنا": هناك رعية واحدة وراعي واحد

من الواضح أنه يتحدث عن مؤسسة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كما كانت موجودة في عام 1302 م. لا أعتقد ذلك. بل إن يسوع في يوحنا 10 يتحدث عن قيام الله بإحضار الأمم إلى الكنيسة، جنباً إلى جنب مع المؤمنين اليهود، المؤمنين الأصليين

ونتعلم من كلمات الإنجيل، وهنا بعض التفسيرات الزائفة الأخرى. نتعلم من الإنجيل أن في هذه الكنيسة وفي قوتها سيفان، الروحي والديوي

فعندما قال الرسول: هوذا هنا سيفان، لم يرد الرب. هذا كثير جداً، ولكن هذا يكفي

هذا كل ما عليك أن تأخذه معك. وإليك تفسيره. عندما قال الرب، هوذا الذي في الكنيسة، لأن الرسل هم الذين تكلموا هم سيوفان

لم يرد الرب. هذا كثير، لكنه كافٍ. وفقاً لتفسير بونيفاس، فإن أحد السيفين هو السيف الروحي

إن روما لها سلطة على أرواح المسيحيين. أما السيف الآخر فهو السيف الديوي. أما روما فلها سلطة على الحكومات على الأرض

إن هذا ادعاء هائل بالقوة. ولم يكن السادة الأرضيون يسمعون ذلك. ولم يقبلوا أمراء المدن المختلفة، الذين لم يتأثروا على الإطلاق بهذا ولم يقبلوا به

ومع ذلك، فإن هذا هو التعليم الرسمي للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وهناك تقديرات مختلفة الآن لويكيليف ومن المؤكد أنه كان من رجال الإصلاح في بعض النواحي

مرة أخرى، لا نعرف تاريخ ميلاده بالضبط، ولكن تقريباً في عام 1329. نحن نعلم أنه توفي في عام 1384. كان عالماً إنجليزياً قادته دراسته إلى انتقاد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بشكل متزايد

روما في عام 1377. وقد قادته دراسته للكتاب المقدس إلى رفض التحول الجوهري، وهو القوة المقدسة للكهنة التي أقرها مجمع كونستانس. ولا أملك التاريخ بين يدي

رسامة كاهن كاثوليكي روماني، وقد أصبح هذا قانوناً كنسياً ولا يزال سارياً وفقاً لروما. في مراسم الرسامة، يتلقى الكاهن سلطة مغفرة الخطايا. لم يجد ويكيليف شيئاً من هذا القبيل في الكتاب المقدس

ولا نجد هناك أي إشارة إلى تحول الجوهر. بل إنه شكك أيضًا في فعالية الصليب. وكل هذا أدى إلى إدانته من قبل روما في عام 1377.

وهكذا عاش في السنوات السبع الأخيرة من حياته تحت هذا الاقتباس. تذكروا، كما قلت في وقت سابق، أن مبدأ القدر الذي وضعه أوغسطين كان يُستشهد به في أوقات الانحدار العقائدي والانحلال الأخلاقي داخل الكنيسة. وهذا ما حدث بالفعل.

يقول ويكليفي إن الكنيسة هي، كما نقلنا، مجمع كل أولئك الذين قدر لهم الخلاص. وهذا من أطروحته عن الكنيسة. وهذا هو موضوع القدرية الأوغسطينية الذي يلجأ إليه قادة الكنيسة والمفكرون في أوقات الشدة. حيث يصعب العثور على المؤمنين أو إخبارهم بالحقيقة من الزيف وما إلى ذلك من الصراعات المستمرة.

لقد قال هذه الكلمات، جماعة كل أولئك الذين سبق أن قدر لهم الخلاص. هذه هي الكنيسة في أطروحته عن الكنيسة. لقد قال هذا بالاتفاق مع أوغسطينوس.

لقد كان واضحاً وصريحاً في كلامه، فالخلاص يتم بنعمة الله وليس بالجهد البشري. كل هذا لم يجعله شخصاً غير مرغوب فيه فحسب، بل جعله أيضاً شخصاً مداناً من قِبَل الكنيسة.

كان يان هوس (1373-1415) (من المصلحين التشيك الأوائل. وقد شهد تحولاً دينياً في أوائل العشرينيات من عمره. وكانت أفكار ويكليفي مؤثرة عليه، وخاصة تعاليمه حول روحانية الكنيسة.

مرة أخرى، هذا مرتبط باختيار الله السيادي. انظر، لأن الأمور تبدو سيئة من حولنا، لكن الله لديه دائماً شعبه. ربما يكونون مخفيين، لكن الله لديه شعب اختاره بغض النظر عن شكل الأشياء.

لقد تم طرد هوس من الكنيسة. ووعد هوس بالحصول على مشورة آمنة ومرور آمن إلى مجمع كونستانس، ولكن كان من المسموح له أن يكذب على الهراطقة، وفقاً للبيان الرسمي. لقد تم طرده وإحرقه على المحك بسبب آرائه.

استمع إلى كلامه. إن اثنين من الصالحين اجتمعاً معاً باسم المسيح يشكلان المسيح كرأس لكنيسة مقدسة معينة. لذا، مرة أخرى، الأوقات الصعبة، وفساد رجال الدين، وفساد الناس.

لا يفهم الناس العقيدة المسيحية جيداً، فهي تبدو سيئة، لذا فهو يسلك طريقين.

في الظاهر، يتجمع عدد قليل من المؤمنين. إنهم القطيع الصغير. إنهم البقية.

إنهم شعب الله، وهم يحبون الرب، والكنيسة موجودة.

من الناحية اللاهوتية، يشكل شخصان باران مجتمعان معاً باسم المسيح، مع المسيح كرأس، كنيسة مقدسة خاصة. ولكن الكنيسة المقدسة الكاثوليكية، أي الكنيسة العالمية، ليست رومانية، بل معناها، بل الكنيسة المقدسة الكاثوليكية، أي الكنيسة العالمية، هي مجموع المقدر، مرة أخرى، بالرجوع إلى الاختيار، أو كل المقدر في الحاضر والماضي والمستقبل. هذا من كتابه "الكنيسة"، الذي كتبه هوس، "الكنيسة"، الذي كتبه في عام 1413.

في وقت مبكر جداً، في الصفحتين الثانية والثالثة من تلك الوثيقة. رجل تقي يكافح ويؤكد على الكنيسة المؤمنة واختيار الله في نفس الوقت. الآن، من لوثر جاء الإصلاح.

لم يكن يقصد ذلك. لقد جلب معه إساءة استخدام مبيعات الغفران في ألمانيا. فالأشخاص الذين كان ينبغي لهم أن يستخدموا المال لشراء الحليب لأطفالهم كانوا يدفعون المال لإخراج الجد والجدة من المطهر.

وفكر، آه، لو كان الأب الأقدس في روما يعرف ما يجري، لكان قد وضع حدًا لهذا على الفور، دون أن يعرف أن الأب الأقدس في روما كان يتحكم في 50٪ من صكوك الغفران. على أي حال، من الإصلاح اللوثرى جاء معيار. أنتج الإصلاح رموزًا. أنتج اعترافات الإيمان.

لقد أرادوا تعليم الأطفال. وأنتجوا كتبًا تعليمية، وأدوات تعليمية تستند إلى اعترافات الإيمان، وأحيانًا مستويات مختلفة من الكتب التعليمية. لذا، في التقليد المشيخي، هناك كتاب تعليمي أقصر مخصص في الأصل للأطفال وكتاب تعليمي أكبر مخصص للبالغين وكبار السن.

اعتراف أوغسبورغ لعام 1530. كان ميلانكتون هو المؤلف. وكان خليفة لوثر اللامع هو المؤلف.

ولكن العلماء يتفقون على أن ميلانكتون هو المؤلف، ولكن التعليم هو تعليم لوثر. المادة 8.7. آسف، يجب أن أقول المزيد عن هوس. لقد وجدت بعض الملاحظات الإضافية هنا.

لم أتمكن من تحديد اتجاه سهمي بشكل جيد. أريد أن أكون واضحًا بشأن هوس. إنه ليس مصلحًا، أليس كذلك؟ يمكنك أن تطلق عليه مصلحًا سابقًا، وكل ما قلته جيد، أليس كذلك؟ ولكن إذا وضعته في سياقه التاريخي الخاص، فستجد أن معتقداته كانت مزيجًا من العقائد الإنجيلية والكاثوليكية التقليدية.

أعني، ماذا تتوقع؟ لم يحدث أن نهب لوثر كل شيء دفعة واحدة. ففي المناظرة، دفعه المناظرون الكاثوليك إلى حد اضطراره إلى تبني موقف "الكتاب المقدس وحده". "هل تقول إن المجالس والباباوات يمكن أن يخطئوا؟ الآن، بصفته راهبًا، ليس من السهل عليه أن يقول هذا.

ولكن عندما تم الضغط عليه، قال إذا كان الكتاب المقدس واضحًا، وإذا اختلفوا مع الكتاب المقدس، فإذن نعم، يمكنهم أن يخطئوا. وهذا جعله هرطوقيًا في ذلك الوقت. لقد تقدمت تعاليمه وأفكاره، وكان ليقتل بعد الديدان، لولا أن أميره اختطفه.

لقد ظن أنه قد رحل، وأنا على يقين من ذلك، واختبأ في القلعة حيث كان يترجم الكتاب المقدس وما إلى ذلك. كفى. لذا، لكي نكون منصفين، فإن هوس ليس لوثر.

على الرغم من ذلك، عندما كان لوثر في ديرمز، قال إنهم سألوه: هل أنت وحدك تؤمن بهذه الأشياء؟ لم يصدقه أحد. ذهب إلى المكتبة وقرأ، وكان لدى هوس بعض الأفكار نفسها. إذن، كان مصلحًا سابقًا.

إنها ليست تسمية غير عادلة. ومع ذلك، فإن نظام معتقدات هوس كان يتألف من عقائد إنجيلية وكاثوليكية رومانية. لكنه كان يؤكد على أهمية التبشير بالكلمة.

لقد كانت لديه رؤية كتابية للكنيسة، إلى حد ما. هذه هي الأشياء التي استشهدنا بها. والكهنوت العالمي للمؤمنين.

إذن، لا يزال الروم الكاثوليك كاثوليك، ولكنهم يتحركون بطرق ما قبل الإصلاح المثيرة للاهتمام حقًا. اعتراف أوغسبورغ، المادة 7. كما يُعلم بيننا أن كنيسة مسيحية مقدسة واحدة، كما ترى، القسطنطينية، عقيدة القسطنطينية، لها مثل هذا النفوذ.

أوه، أنت على حق تمامًا. تمامًا. 381.

اليوم في كتب اللاهوت من كل المذاهب يوجد قسم خاص بصفات الكنيسة والوحدة

القداسة. الجامعة. الرسولية.

وهذا صحيح، فقد كان الآباء يعرفون ما يتحدثون عنه: هناك كنيسة مسيحية مقدسة واحدة، سوف تكون وستبقى إلى الأبد.

أوغسبورغ، هذا هو اجتماع كل المؤمنين، كنيسة مؤمنة

ومن بينهم، يعود ذلك إلى هوس، على سبيل المثال. رغم أنني لا أعتقد أنهم كانوا يعرفون هوس. ومن بينهم يُركز بالإنجيل في نقائه وتُقام الأسرار المقدسة وفقًا للإنجيل

هذه هي بذرة ما يمكن أن نطلق عليه علامات الكنيسة. لقد بنى المصلحون على سمات الكنيسة. ولكن كان عليهم أن يبتكروا طرقًا جديدة

كيف يمكنك التمييز بين الحق والباطل؟ كان الأمر صعباً. فقد اعترف كل من لوثر وكالفن ببعض القساوسة الكاثوليك الرومان باعتبارهم رجال الله، كما اعترفوا ببعض الجماعات الكاثوليكية الرومانية باعتبارها كنائس باعتبارها كنائس كتابية إنجيلية

إذن، إنها فوضى. كيف يمكن حل هذه المشكلة؟ لقد وضعوا علامات. والعلامة الأكثر أهمية هي التعليم الخالص للكلمة

أما العلامة الثانية فهي الإدارة الصحيحة للأسرار المقدسة. أما العلامة الثالثة فهي الانضباط الكنسي. وهنا لديك علامتان

كما قيل بيننا أن كنيسة مسيحية مقدسة واحدة سوف تكون وستبقى إلى الأبد. لأن يسوع قال إن أبواب الجحيم لن تقوى على كنيستي. هذه هي جماعة المؤمنين الذين يُركز بينهم بالإنجيل في نقائه، وتُقام الأسرار المقدسة وفقًا للإنجيل

فإن الوحدة الحقيقية للكنيسة المسيحية تكفي أن يُركز بالإنجيل وفقًا لفهم نقي له، وأن تُقام الأسرار وفقًا للكلمة الإلهية. وليس من الضروري للوحدة الحقيقية للكنيسة المسيحية أن تُقام الطقوس التي أسسها البشر بشكل موحد في كل الأماكن

ماذا كان اللوثريون يفعلون في هذا التاريخ المبكر؟ في عام 1517، صاغ لوثر أطروحاته. وهذا في عام 1530 إنه تاريخ مبكر جدًا

إنهم يقولون إن بعض الأمور أكثر أهمية من غيرها. وقد تكون هناك تفاصيل تتعلق بحكومة الكنيسة أو أمور أخرى ليست هي نفسها. وهذا ليس ضروريًا



كما يقول بولس في أفسس 4: 4 و5، مقتبسًا من الرسالة: "إن جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا، كما دعيتم في رجاء واحد يخص دعوتكم، ورب واحد، وإيمان واحد، وعمودية واحدة." هذا هو الدليل الكتابي على وحدة الكنيسة، والذي سنتناوله لاحقًا. المادة الثامنة من اعتراف أوغسبورغ، 1530

مرة أخرى، على الرغم من أن الكنيسة المسيحية، بالمعنى الدقيق للكلمة، ليست سوى جمعية كل المؤمنين والقديسين. ومع ذلك، في هذه الحياة، يظل العديد من المسيحيين الزائفين والمنافقين وحتى الخطاة العلنيين بين الأتقياء. الأسرار فعّالة، حتى لو كان الكهنة الذين يديرونها رجالاً أشراراً

فكما أشار المسيح نفسه، جلس الفريسيون على كرسي موسى، متى 23: 2. ما هذا؟ هذا هو نداء أوغسبورغ إلى المبدأ الأوغسطيني، الذي يعكس الكتاب المقدس، وهو مبدأ الجماعة المختلطة. انظر؟ المؤمنون الحقيقيون يشكلون الكنيسة. ومع ذلك، هناك مسيحيون كاذبون، ومنافقون، وحتى خطاة علنيين بين الأتقياء

ألم يكن هناك في العهد الجديد؟ نعم، في 1 كورنثوس 5 يقول بولس: "أخرجوا الرجل الذي يعيش مع أمه، وزوجة أبيه من بينكم، كما يعيش الرجل مع زوجته." وبناءً على ذلك، فإن أوغسبورغ، ومنشقي الدوناتيين وكل من يعتنقون آراء مخالفة، مدانون. والجزء الأخير يقول إنه حتى الشخص غير المخلص يمكنه أن يكرز بالإنجيل الحقيقي، وإذا فعل ذلك، فيمكنك أن تخلص

والجدل الدوناتي، رد آخر على الانشقاق، أليس كذلك؟ قال المنشقون الذين تبعوا دوناتوس، والذين يطلق عليهم الدوناتيون، إنه بعد أن هُدم الاضطهاد، فإن أي شخص عمده قس أو كاهن أنكر المسيح أثناء الاضطهاد، فإن هذه المعمودية غير صالحة. مثل هذا، هل فهمت؟ وإذا كنت تؤمن بالإنجيل الذي يبشر به هذا الشخص، فلن تخلص. حسناً، قال القديس أوغسطين، لا، لا

نحن نفرح عندما يبشر الأتقياء بالإنجيل. ولا نسعد أبدًا بالأشخاص الذين يتراجعون عن إيمانهم. ولكن مع ذلك، فإن الإنجيل والأسرار المقدسة ليست ملغًا للبشر

إنه إنجيل يسوع، إنه أوامر يسوع، وهي صالحة بغض النظر عن أسلوب حياة الشخص الذي أعطاه. إنه لا يشجع الشر الكنسي، أليس كذلك؟ لكنه يقول إن هناك موضوعية في كلمة الله

ولا يهم، فلا يجب عليك أن تتعقب الشخص الذي أعطاك الإنجيل طوال حياتك في خوف أو الذي عمّدك. حتى تصبح معموديتك غير صالحة إذا أخطأ حقًا. لا، لا. هذا سوء فهم للكلمة والأسرار

اعتراف اسكتلندا في عام 1560، أي بعد 30 عامًا. أما تواريخ كالفن فهي من عام 1509 إلى عام 1564. إذن، الكنيسة الإصلاحية تتحرك، واعتنقت اسكتلندا الإيمان الإصلاحي حقًا

كان اعتراف اسكتلندا هو المعيار بين الناطقين باللغة الإنجليزية حتى اعتراف وستمنستر للإيمان في عام 1646. الآن، علي أن أخبرك بشيء. الاسكتلنديون لا يلعبون لعبة البيسبول

أوه، إنهم يخرجون متأرجحين، كما سترون. يا له من أمر مدهش. اعتراف اسكتلندا عام 1560، المادة 16

بما أننا نؤمن بالله واحد، الآب والابن والروح القدس، لاحظ التأكيد على الثالوث. نحن نؤمن باستمرار أنه منذ البداية، كانت هناك كنيسة واحدة، والآن هي، وإلى نهاية العالم ستكون هناك كنيسة واحدة. الكلمة الاسكتلندية التي تعني الكنيسة. ما يقولونه هو أن آدم وحواء كانا جزءًا من الكنيسة

إنهم يقولون، كما قلت، إن هناك وحدة بين شعب الله في العهد القديم والعهد الجديد. أي جماعة واحدة وحشد من الرجال المختارين من الله، والذين يعبدونه ويعتقونونه بالإيمان الحقيقي بالمسيح يسوع. كنيسة مؤمنة، إذن لديك كلا الجانبين، هل ترى؟ سيادة الله، والإيمان البشري، والإيمان الحقيقي

إن سيادة الله ليست مجرد نظرية، بل إنها تؤدي إلى إيمان الناس، وهم لا يؤمنون من تلقاء أنفسهم

لقد اختارهم الله وعمل فيهم، لذلك آمنوا. الذين يعبدونه ويحتضنونه بالإيمان الحقيقي بالمسيح يسوع. من هو الرئيس الوحيد لنفس الكنيسة، التي هي أيضًا جسد وعروس المسيح يسوع؟

أي كنيسة هي الكاثوليكية؟ ماذا تعتقد أنهم سيقولون بعد ذلك؟ أوه نعم، عليك أن تضرب البابا بقدمه. أي كنيسة هي الكاثوليكية؟ هذا عالمي لأنه يضم المختارين من كل العصور ومن كل العوالم والأمم والألسنة. سواء كانوا من اليهود أو من غير اليهود، الذين لديهم شركة وشراكة مع الله الآب ومع ابنه يسوع المسيح

مع ابنه يسوع المسيح، من خلال تقديس روحه القدس. يا له من أمر مدهش! إنهم يحددون الكنيسة من حيث الاتحاد مع الثالوث، ومرة أخرى، التثليث. الاتحاد مع المسيح هو اتحاد مع الثالوث

هناك إله واحد، والأشخاص لا ينفصلون، ومرة أخرى، هناك عقيدة التثليث

لذلك، يُطلق عليها اسم شركة، ليس بين الأشخاص غير المقدسين، بل بين القديسين. كان الاسكتلنديون أقوياء في الانضباط الكنسي وفي عدم قول الناس إنهم مسيحيون فحسب بل يعيشون من أجل المسيح. كان من الممكن أن يكونوا أقوياء للغاية في الانضباط الكنسي

، ليس من أشخاص غير مقدسين، بل من قديسين، شركة القديسين، الذين، كمواطنين في أورشليم السماوية" لديهم ثمار أعظم الفوائد. بعبارة أخرى، هذا يعني، من إله واحد، رب واحد يسوع، إيمان واحد، أسمع أفسس مرة أخرى، معمودية واحدة، والتي لا حياة منها ولا سعادة أبدية، سعادة. ولذلك، ها نحن ذا، نكره تمامًا 4 "تجديفهم

أتمنى أن يقول هؤلاء الرجال ما يؤمنون به ويتوقفوا عن المراوغة. يا له من أمر محزن! إننا نكره بشدة التجديف الذي يمارسه أولئك الذين يؤكدون أن الرجال الذين يعيشون وفقًا للإنصاف والعدالة سوف يخلصون، أيًا كانت الديانة التي يعتنقونها. أوه، لقد تطورت اللغة الإنجليزية، لكنها انفصلت عن اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة

هذا يعني أنهم ضد التعددية، أليس كذلك؟ فمجرد إيمانك بكائن إلهي لا يعني أنك تخلص. فكما أنه بدون المسيح يسوع لا حياة ولا خلاص، كذلك لا يمكن لأحد أن يشترك فيهما، إلا من أعطاهم الآب ابنه المسيح يسوع، والذين يأتون إليه في الوقت المناسب يعترفون بتعليمه ويؤمنون به. هذه لغة من إنجيل يوحنا

أحد موضوعات يوحنا في الانتخاب هو أن يعطي الآب شعبه للابن. في يوحنا 6، يعني القدوم إلى الابن الإيمان بالابن. يا له من أمر مدهش! مرة أخرى، هذا الفصل مليء بالكتاب المقدس

الآن انظر هذا. أولئك الذين يؤمنون به بمرور الوقت، نعي الأطفال مع الوالدين المؤمنين. اعتراف الاسكتلندي هو عهدي من وجهين

إنها تتبع شعب الله إلى جنة عدن. إنه شعب الله، وهو يتمتع بما أسميه لاهوت العائلة. وهو يشمل الأطفال

هل هذا يعني أن الأطفال ليسوا بحاجة إلى الإيمان؟ بالطبع، هذا لا يعني ذلك، لكنه يعني أن الأطفال مشمولون بعهد النعمة الإلهي. هذه الكنيسة غير مرئية، معروفة فقط لله، الكنيسة غير المرئية، التي وحدها تعرف من اختارهم وتفهم أيضًا، كما يقال، المختارين الذين رحلوا، أي الذين ماتوا، والذين يطلق عليهم عادة الكنيسة المنتصرة، وأولئك الذين ما زالوا يعيشون ويقاثلون ضد الخطيئة والشيطان كما سيعيشون في المستقبل - اعتراف سكوت 1560

أوه، أعلم أن هذا جزء لاحق من نفس هذه الملاحظات حيث يتحدثون عن روما. يا إلهي، إنهم ينتقدون روما بشدة. وقد قُتل شعب اسكتلندي على يد روما

إن هذا أمر مفهوم. فالاعتراف البلجيكي الذي صدر عام 1561 هو أحد الرموز الإصلاحية الثلاثة التي يطلق عليها المسيحيون الإصلاحيون المؤمنون الأشكال الثلاثة للوحدة حتى يومنا هذا. أما التقليد المشيخي فيأتي من اسكتلندا ومن اجتماع جمعية وستمنستر في لندن

، إن معاييرها العقائدية هي معايير وستمنستر، واعتراف وستمنستر بالإيمان، وتعليم وستمنستر المختصر وتعليم وستمنستر الأكبر. إن الأشكال الثلاثة للوحدة التي يعارض بها المسيحيون الإصلاحيون المسيحية المشيخية تأتي من أوروبا القارية، وليس إنجلترا، أو اسكتلندا، أو هولندا، على سبيل المثال. إن الأشكال الثلاثة للوحدة هي الاعتراف البلجيكي، والذي سَأقتبس منه بعد قليل، وتعليم هايدلبرغ، والشرائع، والتصريحات اللاهوتية لدورتموند

، الاعتراف البلجيكي، تعليم هايدلبرغ، شرائع دورتموند. تعليم هايدلبرغ، الاعتراف البلجيكي، 1561. في الأساس في نفس وقت الاعتراف الاسكتلندي

المادة 27، نؤمن ونعترف بكنيسة واحدة كاثوليكية أو جامعة، وهي جماعة مقدسة وتجمع من المؤمنين المسيحيين الحقيقيين، ينتظرون تقديسهم الكامل في يسوع المسيح، مغسولين بدمه، ومقدسین ومختومين بالروح القدس. هذا هو أول ذكر للختم في هذه الوثائق. أنا أقدر ذلك حقًا

يُذكر الختم في أفسس 1، وأفسس 4، و2 كورنثوس 1. ويتحدث عن حفظ الله لشعبه مخلصين بمنحهم الروح القدس كختم. ويتحدث أيضًا بطريقة أقل عن تحديدهم كشعب الله. لقد وُجدت هذه الكنيسة منذ بداية العالم وستستمر حتى النهاية

العهد، شعب الله الواحد، سوف يستمر حتى النهاية. إن قول يسوع، سأبني كنيسة، ولن تقوى عليها أبواب الجحيم، كما يتضح من حقيقة أن المسيح هو الملك الأبدي ولا يمكن أن يكون بدون رعية. هذا هو تعليم جون كالفن

المسيح هو الملك الأبدي، ولا بد أن يكون له رعية، إذن هناك شعب واحد لله

هل هذا يعني أننا لا ينبغي لنا أن نفعل ذلك؟ هل لا يوجد انقطاع بين شعب الله؟ نعم، يوجد انقطاع. لكن هذه الوثائق تؤكد على الاستمرارية بين شعب الله في العهد القديم وشعب الله في العهد الجديد. وهذه الكنيسة المقدسة محفوظة من قبل الله ضد غضب العالم كله، حتى وإن كانت تبدو لبعض الوقت صغيرة جدًا في نظر الناس، وكأنها قد أخدمت

وهكذا فإن هذه الكنيسة المقدسة ليست محصورة أو مقيدة أو محدودة بمكان معين أو أشخاص معينين، بل هي منتشرة ومتفرقة في جميع أنحاء العالم، مع أنها لا تزال متحدة ومتحدة في القلب والإرادة، في نفس الروح بقوة الإيمان. في محاضرتنا القادمة، سنتناول اعتراف وستمنستر للإيمان

،هذا هو الدكتور روبرت أ.بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة السابعة  
اللاهوت التاريخي للكنيسة